



The role of socialization institutions in promoting national identity and citizenship values: A field study on students of the Faculty of Arts/ Msallata, El-Mergib University

Aeshah Salim Ali Itbeerjah *

Department of Philosophy and Sociology, Faculty of Arts, El-Mergib University, Libya

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية وقيم المواطنة: دراسة ميدانية على طلبة كلية الآداب /مسلاته بجامعة المرقب

عائشة سالم علي اطبيرجة *

قسم الفلسفة وعلم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المرقب، ليبيا

*Corresponding author: asitbeerjah@elmergib.edu.ly

Received: May 13, 2026

Accepted: June 16, 2026

Published: June 20, 2026

Abstract:

Aiming to investigate the role of socialisation institutions in promoting national identity and the values of citizenship among students of the Faculty of Arts at University of Almergib in Msallata, the researcher employed a descriptive-analytical approach and administered a validated questionnaire to a sample of (119) male and female students. The results demonstrated that socialisation institutions, particularly the family, play a pivotal role in instilling the values of citizenship and identity, emphasizing the importance of sound educational methods and social interaction in political education. The study also indicated that socialisation institutions constitute the primary starting point for the formation of values and standards, and that societal changes necessitate awareness programs to enhance identity and belonging. Furthermore, the research revealed that a culture of dialogue and democracy within the family and other social institutions contributes to strengthening the values of citizenship and identity, and that these values are manifested in volunteer work, participation, equality, justice, and freedom. It affirmed the role of socialisation institutions in teaching children national and religious loyalty and pride in cultural identity, while a low educational level of parents leads to less attention being paid to these values. The findings also clarified that the family contributes to establishing the values of citizenship and identity by teaching children to participate in volunteer activities, preserve public property, and promote cooperative values. The current study aligns with previous studies regarding the significance of children's participation in national events and volunteer work. In light of the findings, the researcher recommended establishing awareness programs to enhance the social and political role of socialisation institutions in consolidating citizenship values, holding seminars and activities on identity and belonging, intensifying the efforts of social workers and educational counselors, benefiting from previous studies, and focusing on teaching national education as a subject in various educational stages.

المخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية وقيم المواطنة لدى طلبة كلية الآداب بمسلاته في جامعة المرقب. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبياناً محكماً على عينة قوامها (119) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وفي مقدمتها الأسرة، تلعب دوراً محورياً في غرس قيم المواطنة والهوية، مؤكدة أهمية الأساليب العلمية السليمة والتفاعل الاجتماعي في التربية السياسية. كما بينت أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تمثل المنطلق الأول لتشكيل القيم والمعايير، وأن التغيرات المجتمعية تستدعي برامج توعوية لتعزيز الهوية والانتماء. وكشفت الدراسة أن ثقافة الحوار والديمقراطية داخل الأسرة والمؤسسات الاجتماعية تسهم في تعزيز قيم المواطنة والهوية، وأن هذه القيم تتجلى في العمل التطوعي والمشاركة والمساواة والعدالة والحرية. وأكدت على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعليم الأبناء الولاء الوطني والديني والاعتزاز بالهوية الثقافية، بينما يؤدي تدني المستوى التعليمي للوالدين إلى ضعف الاهتمام بهذه القيم. وأوضحت النتائج أن الأسرة ترسخ قيم المواطنة والهوية من خلال تعليم الأبناء المشاركة في الأعمال التطوعية والمحافظة على الممتلكات العامة وتعزيز القيم التعاونية. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسات سابقة في أهمية مشاركة الأبناء في المناسبات الوطنية والأعمال التطوعية. وفي ضوء النتائج، أوصت الباحثة بإقامة برامج توعوية لتعزيز الدور الاجتماعي والسياسي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة، وعقد ندوات ومناشط حول الهوية والانتماء، وتكثيف جهود الاختصاصيين الاجتماعيين والمرشدين التربويين، والاستفادة من الدراسات السابقة، والتركيز على تدريس مادة التربية الوطنية في مختلف المراحل التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، قيم المواطنة، الهوية الوطنية، طلبة كلية الآداب، جامعة المرقب.

المقدمة

يتسم العصر الحالي بتعدد أدوار المؤسسات الاجتماعية وتزايد مسؤولياتها في ظل التطور المعرفي والتكنولوجي، وما يصاحبه من تأثيرات العولمة وثورة الاتصالات، الأمر الذي أدى إلى تنوع الأفكار وتعدد المرجعيات الفكرية والأيدولوجية. وفي هذا السياق، تبرز أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وعلى رأسها الأسرة، في مواجهة هذه التحولات والحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع. وتعد المواطنة في جوهرها سلوكاً حضارياً يعبر عنه الفرد من خلال ممارساته اليومية تجاه وطنه والمجتمع الذي يعيش فيه، أو المؤسسة التي ينتمي إليها، بما يجعلها التزاماً أخلاقياً وقيماً وحضارياً. وهي تقوم على منظومة من القيم والمبادئ التي تنظم علاقة الفرد بوطنه ومجتمعه، وتتحول إلى سلوك عملي يعكس الانتماء والمسؤولية. وتعتبر الأسرة الركيزة الأساسية للمجتمع، والبيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، حيث تعمل على غرس القيم والمبادئ منذ المراحل الأولى من حياته، بما يساعده على التكيف الاجتماعي السليم. كما أنها ليست مجرد إطار لتربية الأبناء، بل مؤسسة اجتماعية تؤدي وظائف متعددة في تنشئة الأفراد وتوجيه سلوكهم نحو القيم الإيجابية. وتتجلى أهمية الأسرة بشكل واضح في دورها في تشكيل قيم المواطنة وترسيخها في الظروف العادية، ويزداد هذا الدور أهمية في ظل التحولات السريعة والمتغيرات المتلاحقة على الصعيدين المحلي والدولي، خاصة في حالات عدم الاستقرار أو ضعف أداء بعض مؤسسات الدولة. ومن هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى إبراز أهمية دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة والهوية والانتماء لدى أفراد المجتمع.

وتعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الركائز الأساسية في بناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكه الاجتماعي والوطني، إذ تسهم في غرس قيم الانتماء والولاء والمحافظة على الهوية الوطنية. كما تؤدي الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية دوراً محورياً في تعزيز قيم المواطنة وترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد، بما يحقق التماسك والاستقرار داخل المجتمع.

مشكلة البحث:

في ظل ما يشهده المجتمع من تحديات متزايدة نتيجة المؤثرات الخارجية والدخيلة، وما يرافقه من تحولات اجتماعية عميقة فرضتها التكنولوجيا الحديثة وثورة الاتصالات، برزت شبكات التواصل الاجتماعي كعامل مؤثر بشكل مباشر في البناء القيمي للأفراد، حيث ساهمت في إعادة تشكيل العديد من المفاهيم المرتبطة بالهوية والانتماء، وأثرت في بعض الحالات سلبيًا على قيم الولاء والمواطنة لدى الأبناء. وفي هذا السياق، يلاحظ تراجع نسبي في الدور الأسري التربوي في ترسيخ هذه القيم من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والتربية المستمرة، رغم أن قيم المواطنة تمثل نسقًا اجتماعيًا وثقافيًا متكاملًا يعكس نتائج المجتمع ككل، ويقوم على مسؤولية مشتركة بين الأسرة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية. إذ تضطلع هذه المؤسسات بدور أساسي في تكوين المواطن الصالح، من خلال غرس القيم الإيجابية وتعزيزها لدى الأبناء. كما أن مفهوم المواطنة لم يعد يقتصر على الانتماء القانوني أو الإداري لوطن معين، بل أصبح يتجاوز ذلك ليشمل الإحساس العميق بالهوية والانتماء، بما يدفع الفرد إلى المشاركة الإيجابية والفاعلة في مجتمعه، والإلمام بحقوقه وواجباته. وتزداد أهمية تعزيز هذه القيم في ظل الانفتاح الثقافي العالمي وتداخل الثقافات والأديان وتمازج الشعوب. وانطلاقًا من هذه المعطيات، تبرز الإشكالية الرئيسية لهذا البحث في التساؤل الآتي:

ما دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة والهوية لدى الأفراد؟ ومدى قدرتها على أداء دورها في تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ قيم المواطنة لدى الأفراد، والمحافظة على التماسك الاجتماعي في المجتمع.

في ظل ما شهده المجتمع الليبي من أحداث منذ 17 فبراير، برزت العديد من المظاهر السلوكية السلبية التي عكست ضعف بعض القيم لدى الأفراد، مثل التعدي على الممتلكات العامة والخاصة، وتراجع قيم التسامح والحوار والمشاركة. وقد ساهمت هذه التحولات في إبراز إشكالية واضحة تتعلق بضعف ترسيخ قيم المواطنة والهوية لدى بعض فئات المجتمع، في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية التي مر بها البلد. ومن هنا تبرز إشكالية هذا البحث في التساؤل حول دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة والهوية لدى الأفراد.

تساؤلات البحث:

1. ما الدور التربوي الذي تقوم به الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة والهوية؟
2. ما أهمية دور الأسرة في استخدام وسائل التنشئة الاجتماعية المختلفة لترسيخ قيم المواطنة والهوية؟
3. ما أهم الطرق التي تعتمد عليها الأسرة في تنشئة الأبناء على قيم المواطنة والهوية؟
4. ما مدى إسهام مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأفراد؟
5. ما الأدوار التي تقوم بها هذه المؤسسات في ترسيخ قيم المواطنة والانتماء الوطني.
6. هل تختلف درجة تأثيرها باختلاف نوع المؤسسة الاجتماعية ووظائفها التربوية والثقافية؟

ما أهمية هذا البحث؟

أولاً: الأهمية العلمية:

تتبع الأهمية العلمية لهذا البحث من تناوله لموضوع يُعد من القضايا الاجتماعية والتربوية المهمة، والمتمثل في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ قيم المواطنة. كما يسهم البحث في إثراء الجانب المعرفي والدراسات العلمية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية، من خلال توضيح طبيعة العلاقة بين المؤسسات الاجتماعية وبناء الوعي الوطني لدى الأفراد، وتتلخص الأهمية العلمية في الآتي:

1. إثراء المكتبة العلمية بموضوعات معاصرة تحظى باهتمام الباحثين والدارسين.
2. كون المواطنة قيمة اجتماعية وإنسانية اهتم بها المفكرون عبر العصور، مما يجعل دراستها ضرورة علمية مستمرة.
3. إبراز أهمية إعداد النشء وتأهيل الشباب لتحمل المسؤولية وتعزيز قيم المواطنة.
4. الإشارة إلى ضعف البرامج التعليمية التي تتناول الحقوق والواجبات داخل المؤسسات التربوية، مما يستدعي البحث في هذا المجال.

ثانياً: الأهمية العملية:

تكمن الأهمية العملية لهذا البحث في إبراز الدور الفعال الذي تؤديه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية وتنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع كما يساعد البحث في تقديم مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تستفيد منها المؤسسات التربوية والاجتماعية والإعلامية في إعداد البرامج والأنشطة الهادفة إلى تنمية روح الانتماء الوطني وتعزيز الوعي بالحقوق والواجبات. كذلك يسهم البحث في دعم الجهود الرامية إلى تحقيق التماسك الاجتماعي والمحافظة على القيم الوطنية في ظل التغيرات المعاصرة وهي:

1. تأكيد أهمية الدور المحوري للأسرة مقارنة ببقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، خاصة التعليمية.
2. تعزيز المواطنة باعتبارها هدفاً أساسياً في التربية لما لها من أثر في تنمية المواطن الواعي والمسؤول.
3. إبراز وظيفة الأسرة ليس فقط في نقل الثقافة، بل في غرس قيم المواطنة والانتماء.
4. لفت انتباه صناع القرار والتربويين إلى ضرورة إعادة النظر في أولويات المناهج التعليمية المتعلقة بالمواطنة. إن البحوث والدراسات الاجتماعية في أغلبها تقوم بدراسة مختلف الظواهر الاجتماعية إلا أن ما يشغل العلماء الاجتماعيين الآن وخاصة بعد ما حدث من ثورات عربية، هي كيف نحمي المجتمع من المتغيرات بالحفاظ على الهوية والانتماء والمواطنة؟ ولأهمية ذلك تقوم أهمية البحث في الآتي:
1. جعل المواطنة والهوية هدفاً أساسياً في تربية الأجيال.
2. تعزيز الانتماء والولاء داخل المجتمع.
3. مواكبة التغيرات الاجتماعية والسياسية عبر الدراسات العلمية.
4. توضيح دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية القيمية.
5. دعم البرامج الاجتماعية الهادفة إلى تقوية دور الأسرة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية، والكشف عن مدى إسهامها في ترسيخ قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع. كما يسعى إلى بيان أهم الآليات والأساليب التي تعتمد عليها هذه المؤسسات في تنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية الوطنية، ومن خلال تجميع البيانات والمعلومات يمكن تلخيص الأهداف إلى الآتي:

1. تحديد الدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم المواطنة والانتماء.
2. التعرف على أهمية دور الأسرة في استخدام وسائل التنشئة الاجتماعية لترسيخ قيم المواطنة والهوية.
3. الكشف عن أهم الأساليب التي تعتمد عليها الأسرة في تنشئة الأبناء على هذه القيم..

مبررات البحث:

تتمثل مبررات البحث في أهمية تعزيز الهوية الوطنية وقيم المواطنة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة، والحاجة إلى إبراز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حماية القيم الوطنية وترسيخ الانتماء لدى الأفراد، ولقد لخصت المبررات في الآتي:

1. إثراء الدراسات العلمية بموضوع له أهمية اجتماعية وسياسية.
2. المساهمة في حماية المجتمع من خلال تعزيز قيم المواطنة والهوية عبر الوسائل التربوية.
3. ارتباط موضوع البحث بالتحويلات السياسية والاجتماعية التي شهدتها المجتمع الليبي بعد 17 فبراير، وما نتج عنها من تحديات في الهوية والانتماء، مما يجعل تعزيز القيم ضرورة ملحة.

المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالبحث:

1 - مفهوم الدور:

يعرف الدور لغوياً: بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل دار دوراً و (دوراناً) بمعنى طاف حول الشيء ويقال أيضاً حوله، وبه وعليه أو عاد إلي الوضع الذي ابتداء منه.⁽¹⁾ ويعرف الدور اصطلاحاً: بأنه المسؤولية التي يجب على الفرد القيام بها كدورك ومسؤوليتك التي يجب عليك القيام به اتجاه شيء ما.⁽²⁾ التعريف الإجرائي الدور: هو أي نشاط ملزم يقوم به الشخص اتجاه نفسه أو الآخرين؛ ليكون مفهوماً كاملاً عن الذات، أو عن العمل الذي يقدمه.

2 - مفهوم الأسرة:

تعرف الأسرة لغوياً: مشتقة من الأسر ومنها لفظ الأسير والمأمور والجمع أسرى وأسارى ومنها، بمعنى كل أو جماعة وتعني رجل لأنه يتقوى بهم.⁽³⁾ الأسرة اصطلاحاً: هي اللبنة الأولى الأساسية في المجتمع وهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتعلم الأبناء المبادئ والقيم والمفاهيم الخاصة في المجتمع الذي يعيش فيه الأبناء.⁽¹⁾ التعريف الإجرائي للأسرة: هي البناء أو الخلية الأولى التي ينمو فيها الفرد؛ ليكون فاهماً كاملاً عن البيئة المحيطة، وهذا الفهم تقوم به الأسرة من خلال الوظائف المناطة بها.

3 - مفهوم القيم:

تعرف القيم لغوياً: بأنها جمع كلمة قيم، وهي الشيء ذو قدار، أو الثمن والخصائص والصفات وقيمة الشيء ومقداره.⁽²⁾ القيم اصطلاحاً: هي المعتقدات والمبادئ التي يعتقد أصحابها ويلتزمون بها بينها وتحديد السلوك المقبول أو المرفوض اجتماعياً.⁽³⁾ التعريف الإجرائي للقيم: هي المبادئ والمعتقدات الأساسية والمثل، والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشداً عاماً للسلوك، أو نقاط تفضيل موضع القرار، أو لتقدير المعتقدات.

4 - المواطنة:

هي عبارة عن مظهر للهوية والانتماء والسلوك السياسي وهي المفهوم الأسمى للإنسان المواطن المتعلق بوطنه، وهي الوعي بمبادئ الوطنية والقدرة على اتخاذ القرارات.⁽⁴⁾ التعريف الإجرائي للمواطنة: هي عبارة عن مجموعة من التصورات والآراء والمعتقدات المتعلقة بالفرد النابعة من ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده والتي يتفقد أفراد المجتمع بها حاجته بأمنه وهويته.

5 - التنشئة الاجتماعية:

هي عبارة عن عملية من العمليات الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة، وهي تعلم الأفراد أنماط سلوكية اجتماعية تساعده على أن يتعايش مع الآخرين في المجتمع من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة⁽⁵⁾. التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية: هي عملية يكتسب من خلالها الأفراد المفاهيم الأساسية وقيم المواطنة، حيث يكونون واعين سياسياً، وذلك من خلال مؤسسات وأهمها التعليمية. مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

هي المؤسسات التي تسهم في تكوين شخصية الفرد وتنمية سلوكه وقيمه واتجاهاته، مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية، وذلك من خلال عملية التربية والتوجيه الاجتماعي. الهوية الوطنية:

(1) - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1992م، ص 302.
(2) - عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص 33.
(3) - المرجع نفسه، ص 34.
(1) - محمد الجوهري، علياء الشكري، محمد عودة وآخرون، مبادئ علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، مصر، 2004م، ص 242.
(2) - المرجع نفسه، ص 250.
(3) - سمير خطاب، التنشئة السياسية والقيم، ابترك للطباعة والنشر، مصر، ط 4، 2004م، ص 61.
(4) - حمدي زهران، المواطنة في الفكر السياسي، دار الوفاء، الإسكندرية، 2012م، ص 105.
(5) - مولود زايد الطيب، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع، عمان، المؤسسة الدولية للنشر، ط 1، 2001م، ص 11.

هي مجموعة الخصائص والقيم والعادات والرموز التي تميز أفراد المجتمع وتُعبّر عن انتمائهم لوطنهم، وتشكل أساس الشعور بالوحدة والانتماء الوطني.

الدراسات السابقة:

تمهيد:

أوضحت العديد من الدراسات السابقة أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تؤدي دوراً فاعلاً في تشكيل الوعي الوطني وتنمية قيم المواطنة، من خلال البرامج التربوية والثقافية والتوعوية. كما أكدت الدراسات على أهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام في حماية الهوية الوطنية وتعزيزها في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة.

ويعد الإطار النظري أحد الأطر العلمية التي تقوم عليها الدراسة من خلال ما توفره من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، وتخدمه من خلال المسارات العلمية التي نهجتها الدراسات السابقة، بالإضافة إلى النظريات العلمية التي تخدم الدراسة من خلال ما تفسره من قضايا وأسر لها علاقة بالدراسة، لهذا فإن الإطار النظري هو الذي تقوم عليه الدراسة إقامة كاملة من حيث المنهج والأهداف والخصائص وطرق البحث، ومن بين الدراسات التي اعتمدت عليها هذه الدراسة ما يأتي:

أولاً: الدراسات العربية:

1 - دراسة فضلون الزهراء، مساهمة الأسرة في تسمية قيم المواطنة عند الطفل، جامعة أم البواقي الجزائر 2018م.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الأسرة في تسمية قيم المواطنة عند الطفل، والمفاهيم الأساسية التي لها علاقة بالمواطنة كالهوية والانتماء، والمشاركة والحوار وغيرها، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات التي توصلت من خلالها إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1 - أن دور الأسرة في تربية المواطنة عند الأطفال وتسمية قيمها يرتبط بأهم أسلوب من أساليب التربية والتنشئة اللازمة.

2 - أن من أهم أساليب التنشئة هي القدوة الحسنة والموعظة، فإن هذا الأسلوب هو من يجعل الطفل يكتسب قيم المواطنة المجسدة في أسرته عن طريق الاقتداء بالوالدين.

3 - أن الأسرة لها دور فعال واسهام كبير في تربية الطفل على القيم المجتمعة المختلفة دينية كانت أم أخلاقية.

2 - دراسة سمير أحمد حسن العبدلي بعنوان: دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسه على قيم المواطنة لدى الشباب، جامعة أم القري 2016 م.

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الجوانب الحياتية ذات العلاقة بتعزيز قيم المواطنة والانتماء، ومدى تأثير العوامل الديمغرافية على المواطنة لدى الشباب، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات التي توصلت من خلالها إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1 - وجود فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في تعزيز الانتماء الوطني (الدور التربوي، والدور التوعوي، والدور الوقائي).

2 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في معوقات المواطنة لدى الشباب.

3 - وجود علاقة ارتباطية بين محاور الاستبانة ودور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني ومحاور استبانة قيم المواطنة.

3 - دراسة محمد نور حسن بعنوان: (دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين في مركز جامعة البلقاء، مصر 2019 م).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المدرسين والإداريين، وما هو واقع دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة، والتي استخدمت الدراسة فيه المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات وتحليل الاستمارة وفق بنود البحث، والتي توصلت من خلالها إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1 - أن للأسرة دوراً فاعلاً في ترسيخ قيم المواطنة من خلال التنشئة السياسية وتعزيز الهوية.
- 2 - أن أغلب أفراد العينة وافقوا على أن أساس الانتماء والهوية هي الأسرة وفيها النواة الأولى للمجتمع.
- 3 - أن أغلب الأفراد من ذوي المستوي التعليمي العالي، والذين يبحثون على تعزيز الدور الاجتماعي الأسري من خلال برامج التربية السياسية والمشاركات المؤسسة للعديد من المناشط الخاصة بالمواطنة للأسرة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- 1 - دراسة (أولوبينا 2004 olugbena) العوامل والقيم التي تتأثر بها المواطنة. حيث هدفت الدراسة للوقوف على أهم القيم الاجتماعية التي تعزز قيم المواطنة والدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة في تعزيز تلك القيم والتي من خلالها تقوم تلك المؤسسات بتربيتها، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، توصلت من خلالها إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:
 - 1 - أن من أهم القيم التي تؤثر على سلوك المواطنة قيمة المشاركة.
 - 2 - أن أهم القيم التي من الواجب ترسيخها من خلال مؤسسات التربية هي المواطنة والولاء والانتماء.
 - 3 - أن أغلب أفراد العينة يؤيدون أن المواطنة من الوظائف الحديثة للأسرة التي من الضروري العمل عليها لحماية المجتمع وتحقيق الأمن الاجتماعي.

- 2 - دراسة فورد جبليات كارتيرا بعنوان التنشئة السياسية وتعليم المواطنة للشباب 2010 م. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسمى القيم السياسية التي تحتوي عليها المناهج الدراسية وتساعد على تربية، واعداد النشء الإعداد السليم من خلال غرس مجموعة من القيم لدى الطلاب كالمواطنة والانتماء والتي توضح أهمية التربية من أجل المواطنة في المجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات التي توصلت ليها الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:
 - 1 - تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة داخل المدرسة، يطور من تفكيرهم ومدى قدرتهم على تحمل المسؤولية؛ مما يؤهل الطلاب للمشاركة في الحياة المجتمعية واتخاذ قرارات سليمة.
 - 2 - أن من أهم سبل التعزيز هي النواة الأولى للأسرة التي تقوم بفرض نظم تربوية على الابناء لتوطين القيم المجتمعية.

- 3 - إن أساليب التنشئة السليمة تكون لها الأسس الواقعية والجديدة في غرس القيم بمختلف أشكالها.
- 2 - دراسة رشيما سوماني (بعنوان التربية على المواطنة في الفصول الدراسية دراسة حالة المعلم ووجهات النظر وممارسته في المدارس العامة والإسلامية في أونتاريو 2011 م).

- تهدف هذه الدراسة لاكتشاف مدى تأثير المناهج والخيارات الأدبية والديمقراطية على الطلاب المسلمين، حيث استخدمت الدراسة المنهج التجريبي والتي توصلت فيه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كالآتي:
- 1 - هناك حاجة لارتباط أكثر وضوحاً في المنهج، وممارسة المعلم لغرس نتائج المواطنة الواعية والنشطة في تحليل البيانات الرصدية.

- 2 - تحسين التعلم خاصة في مجالات تدريب المعلمين واستخدام الكتب المدرسية.

ثالثاً: الدراسات المحلية:

- 1 - دراسة عبد الرحمن عبد الرحيم عمر (بعنوان: المشاركة السياسية والمواطنة لدى الشباب الليبي، الأكاديمية الليبية 2012 م).

- هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الشباب الليبي بالمشاركة السياسية في المجتمع واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات التي من خلالها توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج كالآتي:

- 1 - وجود علاقة طردية موجبة بين المشاركة السياسية للشباب الليبي والمواطنة وبين أساليب التنشئة.
 - 2 - لا توجد علاقة بين العمر وحجم المشاركة السياسية لدى الشباب الليبي.
 - 3 - هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية وحجم المشاركة السياسية والمواطنة لدى الشباب.
- 2 - دراسة صلاح الدين أبوبكر الحراري (بعنوان دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، جامعة المرقب 2016م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الأسرة الليبية، وتحديد مدى إسهام الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، التي توصلت من خلالها إلى مجموعة من النتائج كالآتي:

- 1- يوجد تأثير إيجابي على أن الأسرة تقوم بترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها من خلال الإجابات بنعم.
 - 2- تحرص الأسرة على غرس القيم النبيلة وقيم الإسلام لدى أبنائها.
 - 3- اهتمام الأسرة وحرصها على تعليم الأبناء كل ما هو نافع للوطن للقيام به والمحافظة عليها.
 - 4- تقوم الأسرة بأشراك أبنائها في العمل التطوعي والثقافي وتعريفهم بمقدرات الوطن والمحافظة عليه.
- 3- دراسة علي كامل الفتلاوي (دور الأسرة في تسمية قيم المواطنة) دراسة ميدانية على عينة من الأسر في مدينة بني وليد، جامعة بني وليد 2019 م.**

هدفت الدراسة للوقوف على أهمية دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الأبناء، والأسس التي يقوم عليها الترسخ، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كالآتي:

- 1- أن دور الأسر يعد هو الدور الأول والرئيس في غرس القيم الاجتماعية وخاصة المواطنة منها.
- 2- أن مؤسسات المجتمع هي أكثر النظم الاجتماعية التي تحدد مدى الوعي السياسي والاجتماعي سواء كان للأبناء أم الشباب.

3- أن أغلب أفراد العينة يرون بأن أسرهم هم من يقومون بعملهم اتجاه الأبناء في ترسيخ قيم المواطنة من خلال الحوار أو المشاركة في الأعمال التطوعية وغيرها. **التعقيب على الدراسات السابقة:**

يمثل وضع الدراسة الحالية على خارطة الدراسات السابقة أهمية حيث توضح الاستفادة منها من خلال تقييمها على ثلاث مستويات من حيث المنهج، والأهداف، والنتائج، بالإضافة إلى ما تضيفه الدراسة الحالية للدراسات السابقة، ويمكن التعقيب على الدراسات السابقة من خلال أوجه التشابه والاختلاف، حيث إن غالبية الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، واختلفت الدراسة الحالية في كونها استخدمت المنهج الوصفي الميداني أي اعتمدت على الوصف والتحليل، من خلال مجموعة من المصادر والمراجع والدوريات والمجلات العلمية، ومواقع التواصل، وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض العناوين والنتائج الخاصة بالبحث، فأغلبها كان يدور حول دور الأسرة في غرس قيم المواطنة، الهوية، الانتماء، مركزة في ذلك على قيم المواطنة أو التنشئة السياسية.

حيث تشابهت واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الآتي:

من حيث الأهداف: إن الدراسة الحالية تشابهت مع بعض الدراسات السابقة في كونها اهتمت بدور الأسرة في تنشئة الأبناء على قيم المواطنة واختلفت مع بعض الدراسات التي تركز على قيم المواطنة مثلاً والانتماء أو الهوية.

من حيث المنهج: فقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات. **مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:**

- 1- تكوين قاعدة بياناتية تسهم في مساعدة الباحثة على اقامة دراسة متكاملة.
- 2- معرفة كيفية التوظيف النظري للنظريات المفسرة للبحث والعمل عليها في البحث الحالي.
- 3- معرفة طرق استخدام المنهج المناسب للدراسة لمساعدة الباحثة في جمع البيانات والمعلومات.
- 4- معرفة الأساليب الاحصائية الصحيحة للتحليل البياني واستخدام المقاييس الصحيحة للاختبارات.

النظريات المفسرة لموضوع البحث:

أولاً: النظرية التفاعلية:

إن الاتجاه التفاعلي من الاتجاهات الاجتماعية، التي ترى من منظور نظري يدور حول العمليات الاجتماعية، مثل: الصراع، وتكوين الهوية، والتعاون، إلي التفاعل البشري فالتفاعلية هي دراسة لكيفية صياغة الأفراد ومجتمعهم، والذي يشكل فيه التفاعلات، حيث ظهر الاتجاه التفاعلي في النصف الأخير من القرن العشرين وأصبح واحداً من النظريات الاجتماعية السائدة في العالم اليوم، ويعد جورج هيربرت ميد

هو مؤسس هذا الاتجاه من خلال (البراغائية) وذاتية الواقع الاجتماعي رائداً في تطوير التفاعلية، وتوسع هيربرت ميد في عمله وصاغ مقطع التفاعلية⁽¹⁾ الذي يرى بأن أي عملية تفاعلية تقوم على التأثير والتأثر وأن الحياة مسرح يتفاعل الأشخاص في محيطه، وعداً أن عملية التنشئة الاجتماعية هي واحدة من أهم الاسس التي يقوم عليها التفاعل، من خلال تكوين قيم اجتماعية تؤثر في الآخرين وتقوم بالدور الرئيس والاساسي لإنجاحها، فالمواطنة هي عبارة عن قيمة اجتماعية، تظهر عند تفاعل الفرد مع الأحداث أو المواقف التي تحاط بالمجتمع خاصة في ظل النزاعات السياسية أو الحروب، أو حتى الهجمات الالكترونية التي تحاول تعزيز الانقسام الانتمائي والعقدي.

ثانياً: نظرية الدور:

إن اتجاه الدور من الاتجاهات النظرية الكلاسيكية التي تأسست في القرن التاسع عشر على يد ماكس فيبر، حيث يرتبط الاتجاه ارتباطاً وثيقاً بأنماط السلوك ونماذج السلوك والسيرورة للفرد داخل هذا السياق، مثلاً كالثقافة، ويتجسد ذلك الدور في الحقوق والواجبات المرتبطة بالمكانة الاجتماعية في الهرم التسلسلي للبناء التطبيقي⁽²⁾ وإن الارتباط والتناغم والانسجام بين الأدوار وفقاً لمجموعة من المواقف، كذلك الأسرة لها العديد من الأدوار المناطة بها منها وظيفة الحماية والتنشئة وترسيخ العديد من القيم من بينها قيم المواطنة، وقيم الهوية الدينية والاجتماعية، ذلك الدور هو الرئيس الذي ينعكس على الأفراد داخل المجتمع، وهذا الدور قد يتخذ العديد من الأشكال الرسمية والغير الرسمية وفقاً لمحددات السلوك التي يتبعها الأبناء، والتي تؤثر بشكل على حياتهم وميولهم ورغباتهم، فهذا الدور الرئيس هو المكمل الحقيقي للقيمة الإنسانية التي تندرج تحتها المواطنة وباقي القيم، فمن الأدوار الأخرى التي يمكن للأسرة إدخالها في النظام التربوي هي القيمة السياسية للتصدي إلي التغييرات والتقلبات على صعيد كافة الأنظمة.

ثالثاً: النظرية الوظيفية:

ترجع البدايات الأولى للنظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع إلي إميل دوركايم، في فكرتي التضامن العضوي والتضامن الآلي، وفي العقل الجمعي، كما اتضح عند هيربرت سبنسر في مماثلته الشهيرة بين المجتمع والكائن الحي والتي ركز من خلالها على المقارنة بين مفهوم البناء والوظيفة وكذلك عبر عنه أيضاً تالكوت بارسونز، وهربرت ميرتون، النظرية البنائية الوظيفية⁽¹⁾.

حيث يرى أصحاب الاتجاه الوظيفي أن المجتمع مجموعة من الأنساق الاجتماعية لكل نسق وظيفة، وإن هذه الأنساق متساندة ومترابطة مع بعضها البعض، فهي تتطور تلقائياً، لتحقيق التوازن والتكامل، كذلك الأسرة لها العديد من الوظائف وهي عبارة عن نسق اجتماعي متكامل لها العديد من الأدوار التي يقوم بها تنشئة الأبناء وتعليمهم كافة القيم الاجتماعية، والثقافية، ليصبحوا عنصراً فعالاً داخل المجتمع ومن بين هذه الوظائف الوظيفة السياسية أي محاولة إحداث وتحقيق الأمن الاجتماعي من خلال هذه الوظيفة والحفاظ على الهوية الاجتماعية، للمحافظة على الكيان الكلي وأولى هذه القيم هي المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، من خلال التوجيه والإرشاد الأسري، سواء عن طريق البرامج الهادفة أو الأعمال التطوعية، أو المشاركة في الحوار وحب المسؤولية والتعاون، والتنافس التقدمي.

الإطار النظري:

تعريف الأسرة، أشكالها، الأساليب الأسرية في التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

يعيش الفرد في مجتمع يتكون من مجموعة من المؤسسات تسهم بشكل كبير في تنشئة أفرادها وتربيتهم وفق متطلباته وثقافته على إشباع حاجاته البيولوجية، والاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والسياسية،

(1) - حلمي منير، التفاعل الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1976 م، ص 446.

(2) - سيد علي باشا، نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع، مطبعة الأشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 1999 م، ص 91.

(1) - بول لازو سفيلد، ترجمة عادل مختار الهواري، الاتجاهات الاساسية في علم الاجتماع، الكويت، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر، 1989 م، ص 127.

ومن الحاجات التي تؤمن مستقبله هي المؤسسات التي تكون اللبنة الأولى في المجتمع ألا وهي الأسرة، فهي المؤسسة التي تعمل على تلقين أبنائها وتربيتهم وتعليمهم ثقافة مجتمعهم، كما أنها تعمل على إشباع كافة احتياجاتهم من بينها الحاجة إلى الحب والانتماء، والهوية ومن هنا سنتطرق إلى الآتي:

مفهوم الأسرة:

تعريف الأسرة: يعرفها محمد شحات: بأنها البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالرعاية في سنواته الأولى، والوعاء الثقافي الذي يكسبه الاتجاهات والقيم والمعايير السلوك والسماوات الاجتماعية⁽¹⁾.

وتعرف بأنها مؤسسة اجتماعية أساسية للمجتمع، تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية والقرابة، وهي أهم مصدر للعادات والتقاليد وأهم وظيفة اجتماعية تقوم بها هي التنشئة الاجتماعية⁽²⁾.

أشكال الأسرة:

- الأسرة الممتدة: حسب علي أسعد وطفه: هي الوحدة الاجتماعية التي تشمل على عدة أجيال في آن واحد تشمل الجد، والجدة، والابناء وزوجاتهم والأحفاد. هذا النوع من الأسر نجد متواجد خاصة في المناطق الريفية أي يكون كل أفراد الأسرة تحت سلطة رئيس العائلة ويقومون في نفس المسكن، وترجع طبيعة هذه الأسر إلى نوع النشاطات التي يمارسونها، حيث أغلبهم يعتمدون على الفلاحة، وهذا ما يساعدهم على البقاء في نفس البيت.

- الأسرة النووية: هي الوحدة الاجتماعية التي تتكون عادة من الزوج والزوجة والأطفال، هذا النوع من الأسر ينتشر خاصة في الدول الأوروبية أما في المجتمعات العربية فإن هذا النوع من الأسر ظهر حديثاً⁽¹⁾. تعد الأسرة من بين مصادر التكوين الفاعلة التي تلعب دوراً كبيراً في صيرورة التنشئة الاجتماعية للطفل حيث إنها تزوده بالمفاهيم والمواقف غير العمومية، وتجدر الإشارة هنا إلى الاعتراف بالفوارق الأسرية والبيئة الاجتماعية العامة، ويمكن توضيح نقاط الاختلاف والتباين في المواقف الآتية:

- شروط المسؤولية الملقاة على عاتق النشء من نوعية وحجم الواجبات المطلوبة أو المفروضة عليه.
- الأفعال الإيجابية التي تقوم بها الأم اتجاه الأطفال، العطف اللوم بدل المكافأة أو الضرب.
- درجة سيطرة الطفل على عدوانية اتجاه أقرانه أو غيره في المحيط الأسري أو الخارجي أو اتجاه والديه وعدم الامتثال لأوامرهم.
- مدى الرعاية والحماية التي يوليها الأسر للأطفال⁽²⁾.

الأساليب الأسرية في التنشئة الاجتماعية:

- الأساليب السوية: هي تلك التي تساعد على إنتاج طفل سوي قادر على التكيف مع واقعه، ويكون فاعلاً اجتماعياً نذكر منها:

- القدوة: وهي النموذج المثالي الذي يكون عليه السلوك الناجح.
- التعويد: مطالبة الطفل بتكرار الفعل أو القول المراد غرسه فيه (التربية بالعادة).
- الموعدة: (التربية بالموعدة) إن الموعدة والنصيحة لها أثر كبير في مخالطة النفس، وتبصير الطفل بعيوبه وتوجيهه إلى الطريق القويم وبقوله بمكارم الأخلاق.
- العقوبة: تلك الممارسة التي يقوم بها المربي في معالجة الطفل المخطئ وكل ما يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا.
- الأساليب غير السوية: تلك الأساليب التي تترك أثراً سلبية على الطفل مهما كانت شدتها وطريقة تطبيقها نذكر منها:

1- التسلط: ويقصد به المنع والرفض الدائم لرغبات الطفل، والوقوف حائلاً أمام سلوك معين وأمام تحقيق رغبة معينة، ومن مظاهره: التهديد، الضرب، الحرمان، تحديد نوعية اللباس والطعام والأصدقاء.

(1) - رشيد خيال، خصوصية الأسرة الجزائرية ووظائفها، سلسلة الدراسات الاجتماعية مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007 م، ص 282.

(2) - بوبكر ابوخربيشه، المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، منشورات جامعة باجي، عنابة، 2006 م، ص 94.

(1) - رشيد خيال، مرجع سابق، ص 95.

(2) ، بوبكر ابوخربيشه، مرجع سابق، ص 29.

2- الإهمال: ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه واستحسانه منه، أو محاسبته على سلوك غير مرغوب فيه إضافة دون توجيه.

3- التذبذب: عدم معاملة الطفل المعاملة نفسها في المواقف المشابهة فيتغاضى الوالدان على سلوك صدر عن طفلهما مرة، ويعاقبانه أو يكافئانه مرة أخرى، هذه السلوكيات المتناقضة تشكل خطراً على عزه النفسي.

4- التبعية السلبية: مثل استخدام أحد الوالدين الطفل كسلاح يشهره في وجه الطرف الآخر، حيث يسعى إلى ضم الأطفال إلى صفة في سبيل ذلك يسعى إلى التذليل التساهل معهم رغم ما يقومون به من سلوكيات⁽¹⁾.

5- الحماية الزائدة: ذلك السلوك الذي يصدر خاصة عن الأمهات والذي يوضع الطفل تحت أعين الأولياء مخافة وقوع أذى به بحيث تحد حريته في كل التصرفات.

6- التخويف: هو إيهام الطفل بأنه لو فعل فعلة ما أو سلك سلوكاً معيناً سيحضر له تحولاً كلياً يخالفه الطفل.

7- الاستهزاء والسخرية: وهي موقف الوالدين من سلوك غير مرغوب فيه بالضحك أو احتقار هذا السلوك والسخرية منه.

8- الإفراط في التسامح: وهو قريب من سلوك مبالاة بحيث يستصغر الوالدين سلوكيات الطفل غير السوية ومنه لا يعاقب عليها مهما كانت خطورتها.

9- التفرقة وعدم المساواة بين الأبناء والرعاية والاهتمام.

10- التذليل: تحقيق كل رغبات الطفل وبالشكل الذي يحلو له مع عدم توجيهه، وجعل أفراد الأسرة رهن إشارته ولا يرفض له طلب⁽¹⁾.

وتبقي الأسرة دائماً أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية وفي نقل التراث الاجتماعي الثقافي من جيل لآخر. وقد اجمعت دراسات وأبحاث علماء الاجتماع على أن التربية في الأسرة لها أثر عميق وخطير في تعيين شخصيات الأطفال وتشكيلهما بحيث كلما استطاعت الأسرة توفير تربية سليمة استطاعت تقديم أطفال سالمين اجتماعياً ونفسياً وعقلياً.

مفهوم قيم المواطنة:

1 - القيم وتعرف بأنها معايير وجدانية وفكرية يتصف بها الأفراد وبموجبها مع الأشياء بالقبول أو الرفض⁽²⁾. والقيم هي استعداد إيجابي حول نوع من الأشياء، وهي تلك العلاقات بين الإنسان والموضوعات التي يرى أنها ذات قيمة، ويختلف مفهوم القيم باختلاف الفلسفات المتبناة من قبل الأفراد، والفلسفة المثالية ترى أن القيمة الثابتة لا تتغير أما من وجهة نظر الفلسفة الواقعية فهي نتاج الإنسان وميزاته تتبع من الواقع المحسوس في حين أن الفلسفة البرغماتية ترى أنه لا توجد قيم مطلقة وميزاته تتبع من الواقع المحسوس في حين أن الفلسفة لا تسأل عن وجود القيمة بقدر ما تسأل عن فائدتها، أما الفلسفة الوجودية فهي مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط السلوكية للأفراد والجماعات مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية⁽¹⁾.

المواطنة:

تعريف المواطنة: لقد أجمع الكثير ممن تناولوا تعريف المواطنة على الربط بينهما بمفهوم الحقوق والواجبات أو المسؤوليات والالتزامات فالمواطنة شعور وجداني يرتبط بالأرض، وأفراد المجتمع الآخرين الساكنين على تلك الأرض، وهذا الارتباط تترجمه مجموعة من القيم الاجتماعية والتراث التاريخي المشترك، ومن ثم فإن المواطنة هي جذر الهوية الاجتماعية⁽²⁾.

(1) - نبيل حميد شه، الأسرة دورها وأساليب تنشئتها للطفل، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة اسكتلندا، 2007 م، ص 13.

(1) - عبد الرحمن الوافي، في سيكولوجية المجتمع، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع والنشر، 2011 م، ص 118.

(2) - عبد الحافظ الهشري، علم النفس الاجتماعي، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013 م، ص 309.

(1) - ناصر حمدان سعيد بن سعيد، دور الأسرة في تسمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية ملاقي الاجتماعيين الإكورني، 1429 - 8 - 9.

(2) - شيماء مبارك، محمد الأمين، التواصل الاسري ودوره في تسمية وترسيخ قيم المواطنة، جامعة ورفلة، 2013 م، ص 6.

- المواطنة تعني الانتماء والولاء والانتساب للوطن في ضوء الحقوق والواجبات التي تكفل قيام علاقة تبادلية بين الفرد والدولة، في جو من العدالة والمساواة والحرية، المواطنة هي انتساب جغرافي إلى أرض معينة⁽³⁾.

- **وتعرف المواطنة من الناحية النفسية الاجتماعية بأنها:** التصرف بمسؤولية تجاه أفراد مجتمعهم والتخلي بنماذج سلوكية مرغوبة اجتماعياً، وقبول نفسي والتزام أساسي بمبدأ المواطنة، تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي والتفاهم وقبول الحقوق والمسؤوليات، الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملاً قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائهما والاستعداد للموت دفاعاً عنهما هذه البنية الاجتماعية النفسية ذات ثلاثة عناصر:

- العنصر المعرفي: يقوم على أساس معرفي بالوطن، وحقوق الوطن، واتجاهات الفرد واتجاهاته نحو وطنه.
- العنصر الوجداني: حب الوطن والمشاعر تجاه الوطن فالجانب الوجداني للمواطنة يتجلى في مفهوم الوطنية.
- العنصر السلوكي: التعبير العلمي عن حقوق الوطن في الدفاع عنه والدفاع عن المواطن وحقوقهم والدفاع عن حقوق الدولة.

إن المواطنة علاقة والتزام له صبغة قانونية تفيد بالتزام الفرد أمام الدولة والتزام الدولة أمام الفرد (القانون) وصبغة سياسية تفيد بانتماء الفرد إلى مجتمع سياسي معين، والمواطنة صفة ينالها الفرد لتسمح له بالمشاركة الفاعلة في المجتمع الذي يعيش فيه، والمواطنة مكونات أساسية منها، الانتماء والواجبات، والحقوق، والمشاركة الاجتماعية والقيم العامة.

إسهام التنشئة الأسرية في تربية الأبناء على قيم المواطنة:

يتعلم الأبناء في محيط الأسرة الكثير من أشكال التفاعل الاجتماعي والذي تكون بدايته مع أفراد الأسرة، وهنا يبرز دور الأسرة في تكيف هذا التفاعل على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييرها، ويوصل فيهم أبعاد المواطنة الحقيقية، ومن الأسرة تكون انطلاقة الأبناء في تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع الآخرين في محيطه الأكبر (المجتمع)، فعلي قدر ما يكون التفاعل منضبطاً ومتوائماً مع ما يرضيه المجتمع داخل الأسرة على قدر ما يكون ذلك الهادي لسلوكهم وعلاقاتهم مع الآخرين في المجتمع الكبير.

تغرس الأسرة في الطفل مفاهيم حب الوطن والانتماء، فالوطن هو تلك البقعة من الأرض التي ولدنا عليها ونموت فيها ونستمتع بخيراتها ونعيش في دفاء أمنها ورعايتها، إنه ذلك الكيان الذي يلفنا تحت جناحيه ويمدنا بكل ما نريد، لأن الأسرة هي حضان الرعاية والاهتمام الأول والمعلم والمربي الأول، والمصدر لكثير من جوانب التربية والمعلومات الجيدة التي تسهل على الفرد كيفية التعايش مع غيره في مجتمعه وبناء الكيان الخاص به فإنها قادرة على أن تغرس فيه معاني الوطنية وتحقيق الهوية الاجتماعية، وحب الوطن، ويمكن للأسرة أن تشبع في أبنائها هذا الهدف بأساليب متعددة فبعيش الأبناء في مجتمعهم مدركين لما يعنيه الوطن ولديهم الانتماء الحقيقي لهذا الكيان وحتى ترسخ الأسرة معاني الوطنية والانتماء لدى أبنائها بالشكل الصحيح يجب أن يكون هي نفسها ومن خلال الأب والأم أكثر ادراكاً ووعياً قبل أن تنقلها إلي الأبناء ومن الملاحظ أن مثل هذه المهمة تكون أكثر سهولة ويسراً عندما تكون المستويات التعليمية لأفراد الأسرة راقية و متميزة، فالأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المتخصصة بالأطفال في مرحلة الاعداد والتأهيل للعمل والحياة الزوجية والأسرية، ولذلك فإن دورها في اكتساب هذه الشريحة الاطفال⁽¹⁾ حيث تتمكن الأسرة من إيصال هذه المفاهيم إلي الأبناء بشكل صحيح وتستطيع الأسرة أن تفعل هذا الدور بالأساليب الآتية:

1 - الشرح والتوضيح للأبناء في مراحل تعليمهم الأولى عما يتعلمونه من الموضوعات ذات الصلة بالوطن من خلال مقرراتهم الدراسية مثل: الفوائد والحقوق التي يجنيها أفراد المجتمع عندما ينتمون إلى مجتمع واحد متماسك.

(3) - المرجع نفسه، ص 9.

(1) - محمد بن شحات، حسين خطيب، دور الجامعة في ترسيخ قيم المواطنة لذي طلابها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات المهر، بحث منشور، جامعة الملك عبد العزيز، 2020م، ص 2.

2 - التذكير بالخدمات والمنجزات التي يقدمها المجتمع، وأهمية المحافظة عليها فهناك الكثير من الخدمات والحقوق التي يضمنها ويوفرها المجتمع لأفراده.

3 - التشجيع والدعم للأعمال المرتبطة بالوطن ومنجزاته حيث إنه على الأسرة ومن خلال واجبات الأبناء وما يكلف به من أعمال أن تحتهم على الحديث عن الوطن ومنجزاته.

4 - الحث على استخدام الأمثل والتعامل الحسن لمنجزات المجتمع، فالوطن يقدم الكثير من المنجزات ويهيئ الكثير من الخدمات، ومن الواجب المحافظة عليها وعدم العبث بها، إن مكان الأسرة أن تغرس في نفوس الأبناء أن المحافظة على المرافق منها كما ينبغي يعد من حب الوطن والولاء له وإن تدميرها والعبث بها تجهلاً لما تعينه المواطنة من أهمية الوفاء بالمسؤوليات الاجتماعية.

5 - احتواء المنزل على أشياء تمثل الوطن فهناك الكثير من الأشياء والرموز التي تذكر بالوطن ومنجزاته وتغرس في الأبناء حبه والولاء له، إن وجود مثل هذه الرموز التي تمثل شعاره أو الخريطة التي تبين موقعه من العالم وحدوده ومناطقه ومدنه وقراه حيث تكون هذه الرموز بمثابة الكتاب المفتوح الذي يطلعون عليه في خوالجهم، كما يمكن أن يحتوي المنزل على بعض الصور التي تمثل أجزاء الوطن ومنجزاته ويتميز به من خصائص طبيعة واجتماعية وثقافية.

وفيما يأتي أهم القيم التي تقوم الأسرة بتربيتها عند الأبناء:

- قيمة الانتماء والولاء: يشير الانتماء إلى اكتساب كيان ما يكون الفرد متوحداً معه ومندمجاً فيه بوصفه عضو مقبولاً وله شرف الانتماء إليه ويشعر بالأمن فيه، فإن الانتماء هو شحنة وجدانية كافية بداخل الفرد في مجموعة من الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد.

إن انتماء الفرد لوطنه لا يتأتى من فراغ، ومن عدم لكونه شعوراً ينمو ويتضح لديه في المراحل المبكرة من عمره، من جهة أخرى فإنه مما لا شك فيه إن الأسرة تحرص على تدعيم صورة الذات عند أبنائها، إن دور الأسرة في ترسيخ قيم القيم والمبادئ الاجتماعية وغيرها من القيم الأخرى في ذهن الطفل فتجد منذ القرن العشرين بحوث اهتمت برعاية الطفل رعاية جسمية ونفسية وعقلية (1)

- تنمية حرية التعبير واحترام الرأي: تشمل حرية الفكر والتعبير أهم الحريات التي يتمتع بها الإنسان في حياته العامة، فهي تعني أساساً حرية الرأي الآخر والقدرة على التعبير عنه، معنى ذلك أن يكون لهذا الإنسان الحق في أن يفكر مستقبلاً في جميع ما يكتفيه من شؤون وما يقع تحت إدراكهم من الظواهر.

- قيمة المسؤولية والالتزام: المسؤولية هي الإحساس بالالتزام أو الأفراد، والافعال التي تصدر عن الإنسان هي شعور مقترن بإحساس الفرد بالحرية والقدرة على اتخاذ القرارات، وبذلك فهو الشعور الذي يخلق الواجب نحو الآخر الذي هو المجتمع فالمسؤولية إذن تقوم على قيام الفرد بواجبه.

- قيمة المساواة: تعد المساواة من أشهر المفاهيم الأخلاقية عن حالة التماثل بين الافراد في المجتمع أمام القانون النظر عن المولد أو الطبقة الاجتماعية أو العقيدة الدينية أو الثروة أو أي شيء آخر.

- قيمة التعاون والمشاركة: إن قيم التعاون والمشاركة تشكل بقدر ما يبذله أبناء المجتمع من أجلها ويتعلمون معنى التعاون والتعاطف مع غيرهم، وللأسرة دور مهم في غرس قيم التعاون، والمشاركة الاجتماعية لدى أفرادها منذ الطفولة، حث أبنائها على التعاون في تيسير وتدبير الشؤون المنزلية التي تتلاءم وتتوافق وطبيعة أعمارهم.

يري هوفلاندا المرء يغير قيمه وأحكامه وسلوكه على وفق ما يترتب على سلوكه من أحساس بالألم عند الإشباع نتيجة للعقاب أو إحساسه بالمتعة أو الإشباع نتيجة للمكافأة، والسلوك القيمي المرغوب فيه، أو ما عزز سلبياً فإن ذلك يؤدي إلى تقوية السلوك غير المرغوب فيه الأمر الذي يؤدي إلى تغيير نظرة الفرد نحو العالم لذلك يري الفرد أن العالم غير آمن (1)

إجراءات البحث:

مجتمع البحث وعينته:

(1) - أحلام السعودي، دور الأسرة في تسمية القيم الاجتماعية لذي الطفل من وجهة نظر الاجماع، رسالة ماجستير منشورة، 2017م، الجزائر، جامعة القسطنطينية، ص 15.

(1) - أحمد عبد اللطيف وحيد، علم النفس الاجتماعي، دار المسرة للنشر والتوزيع، ط 1، الاردن، 2001 م، ص 27.

ثم اختيار العينة العشوائية المنظمة التي تم اختيارها عشوائياً من خلال مجتمع البحث والبالغ عددهم (580) مفردة مجموعة طلاب من جامعة المرقب. وعدد العينة المختارة من طلبة (53) طالباً، بينما عدد الطالبات (66) طالبة، بنسبة 20.5% من المجتمع الكلي.

أداة جمع البيانات:

ثم استخدام استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، التي تحتوي على مجموعة من الاسئلة وفقاً لمنهجية البحث.

حدود البحث:

1 - الحدود الزمنية: وهي تشمل الفترة الزمنية للبداية في البحث من تاريخ 2023\7\9 وحتى الانتهاء منه 2024\2\2.

2 - الحدود المكانية: جامعة المرقب كلية الآداب بكافة أقسامها العلمية.

3 - الحدود البشرية: مجموعة من الطلاب المقيدون داخل جامعة المرقب كلية الآداب والبالغ عددهم (119) مفردة.

منهج البحث:

تعد الدراسات الاجتماعية من الدراسات التي تقوم على تحليل الواقع وصفة ذلك للوصول إلى نتائج علمية تخدم البحث، لذا سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لاعتماده على تجميع البيانات والمعلومات من خلال تجميعها بواسطة استمارات استبانة وعن طريق الممسوحات الاجتماعية، لتوفير قاعدة بيانات متكاملة حول البحث موضوع الدراسة، والقيام بتحليلها وربطها بالدراسات السابقة ووضع نتائج وتوصيات حول الموضوع، حيث تقوم خصائص المنهج الوصفي على دقة المعلومات والبيانات، وحدائتها سواء كانت احصائيات، أو أوراق علمية، أم بحوث متعلقة بموضوع الدراسة⁽¹⁾.

جانب التحليل:

جدول رقم (1) حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
45%	53	ذكر
55%	66	أنثى
100%	119	المجموع

من خلال الجدول تبين أن ما نسبته 55% من عينة الدراسة كانوا ذكوراً، بينما كانت نسبة 45% من العينة إناث دلالة على أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في الجامعة.

جدول رقم (2) يبين توزيع العينة الدراسية حسب العمر

النسبة المئوية	التكرار	العمر
14%	17	من 20 - 25 سنة
25%	30	أكبر من 25 - 30 سنة
23%	27	أكبر من 30 - 35 سنة
38%	45	أكبر من 35 سنة
100%	119	المجموع

من خلال الجدول رقم (2) يتبين أن ما نسبته 38% من عينة الدراسة كانت أعمارهم تتراوح أكبر من 35% سنة بينما كانت نسبة 25% من العينة أعمارهم من 25 إلى 30 سنة، بينما نسبة 23% من عينة

(1) - عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، الثقافة والاعلام للنشر، بنغازي، 2008 م، ص 125.

الدراسة كانت أعمارهم أكبر من 30 إلى 35 سنة بينما كانت 14% من العينة أعمارهم من 20 إلى 25 سنة، ذلك دلالة على أن أغلب المقبلين على التعليم هم من وصلوا إلى مرحلة الرشد، وأصبحت الوسائل التعليمية هي أكثر ميولاً لدى الطلاب بما يعطي بعداً بزيادة الوعي حول قضايا المواطنة والهوية.

بيانات الجدول رقم (3) يبين الجدول حسب الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
67%	80	أعزب
33%	39	متزوج
100%	119	المجموع

من خلال الجدول رقم (3) يتبين أن ما نسبته 80% من عينة الدراسة كانت الحالة الاجتماعية لديهم أعزب، بينما كانت نسبة 39% من العينة الحالة الاجتماعية متزوج ذلك دلالة على أن نسبة العزاب أعلى إلا أن أفراد جانب من التعليم أصبح من أولويات واهتمامهم الشباب وذلك قد يكون سبب انفتاح سوق العمل وتوفير فرص التعليم.

بيانات الجدول رقم (4) توضح المحور الرئيس للدراسة وهو التساؤل عن الدور التربوي التي تقوم به الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة

ت	العبارات	ت	نعم	لا	أحيانا	الوزن النسبي
1	هل تقوم الأسرة بدورها التربوي في ترسيخ قيم المواطنة	التكرار	38	50	31	74%
		النسبة	32	42	26	
2	هل تمارس الأسرة نشاطات تدل على سهولة الحوار والمشاركة	التكرار	36	69	14	88%
		النسبة	30	58	12	
3	هل تحت الأسرة أفرادها على العمل التطوعي هل تشارك الأسرة في الأعمال الخيرية	التكرار	50	50	19	84%
		النسبة	42	42	16	
4	هل تعتبر الوظيفة السياسية من ضمن وظائف الأسرة	التكرار	24	41	54	54%
		النسبة	20	34	46	
5	هل يكون للأسرة نشاط ديمقراطي يعزز الثقة للأفراد ويرسخ أنماط تعاونية جديدة	التكرار	35	71	11	54%
		النسبة	21	43	55	
6	هل يحتاج الطفل لأساليب توعوية بخصوص الانتماء والهوية	التكرار	18	36	46	69%
		النسبة	31	68	20	

من خلال بيانات الجدول رقم (4) يتبين أن أعلى نسبة كانت 88% والتي أثبتت أن الأسرة تمارس نشاطاتها حول سهولة ترسيخ الحوار والمشاركة والديمقراطية داخل الأسرة وأقل نسبة بلغت 54% والتي أوضحت أن الطفل يحتاج لأساليب توعوية لترسيخ القيم.

بيانات الجدول رقم (5) الإجابة عن الأسئلة الطرق التي تقوم بها الأسرة لتنشئة الابناء على قيم المواطنة.

ت	العبارات	ت	نعم	لا	أحيانا	الوزن النسبي
1	هل تعتقد أن الابناء في الوقت الحالي أكثر تمرداً على القيم المرتبطة بالولاء والمواطنة	التكرار	38	36	45	
		النسبة	32	30	38	%62
2	هل تدني المستوي التعليمي للوالدين يؤدي إلى عدم الاهتمام بقيم المواطنة	التكرار	19	69	26	
		النسبة	16	58	12	%74
3	هل يري الابناء أن المحافظة على المرافق العامة واجب وطني	التكرار	31	76	10	
		النسبة	26	64	30	%75
4	هل يتم تعويد الأبناء على القيم الإيجابية للقضاء على القيم السلبية	التكرار	17	72	25	
		النسبة	14	61	59	%62
5	هل تقوم الأسرة بإحياء المناسبات الوطنية وتحفيز الأبناء على حضورها	التكرار	17	43	50	
		النسبة	20	36	45	%64
6	هل يتم تقبل آراء وافكارهم الابناء الخاصة بالانتماء الوطني والسياسي	التكرار	14	45	36	
		النسبة	12	44	29	%76
7	هل تكون الطرق الحديثة أساس العمل التربوي الخاص بالمواطنة والهوية	التكرار	20	37	24	
		النسبة	17	62	39	%69

تبين من خلال جدول رقم (5) الذي بين الطرق التي تستخدمها الأسرة لترسيخ قيم المواطنة لدى الأبناء والتي بلغت فيها أعلى نسبة 76% من إجمالي عدد العينة والتي مفادها نقل أفكار الأبناء ومحاولة الأخذ بها حول تكونهم لمفهوم المواطنة والهوية وترسيخها، وأقل نسبة بلغت 62% من إجمالي العينة وهي دلالة على أن الابناء لا يترددون على مفاهيم المواطنة ومحاولة ترسيخها وتطبيقها.

النتائج:

في ضوء عرض البيانات وتفسيرها، تبين للباحثة مجموعة من النتائج، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ قيم المواطنة لدى الأفراد، كما تبين أن التعاون والتكامل بين مختلف المؤسسات الاجتماعية يسهمان في تنمية الشعور بالمسؤولية والانتماء الوطني والمحافظة على القيم المجتمعية، وسيتم إيجازها فيما يلي:

- 1- توصلت الدراسة إلى أن الأسرة تمثل دوراً مهماً في ترسيخ قيم المواطنة والهوية.
- 2- إن السبل العلمية الصحيحة هي الطريق الأمثل لتوطين الدور الاجتماعي للأسرة خاصة في عملية التربية السياسية.
- 3- إن أغلب الاتجاهات النظرية تحث على الدور الاجتماعي للأسرة وخاصة في عملية التفاعل والتأثير من خلال القيام بالأعمال مع الآخرين.
- 4- تعد التنشئة الاجتماعية هي الطريقة الأولية، لوضع القيم والمعايير المختلفة التي ينشأ الأبناء عليها.
- 5- إن التغيير الحاصل هو ما أفرز الضرورة الاجتماعية للقيام ببرامج توعوية حول الهوية والانتماء.
- 6- من نتائج الدراسة أن ثقافة الحوار والديمقراطية داخل الأسرة تفرز قيم المواطنة والهوية حيث بلغت نسبة المؤيدين من افراد العينة 117% من الإجمالي الكلي للعينة.
- 7- إن قيم المواطنة هي من القيم التي تقوم على العمل التطوعي والمشاركة والمساواة، والعدالة، والحرية.
- 8- من نتائج الدراسة أن الأسرة في ترسيخ القيم تقوم بتعليم الأبناء أهمية الولاء السياسي والديني واعتزازهم بقيمهم الاجتماعية وهويتهم الثقافية.
- 9- إن تدني المستوى التعليمي للوالدين يؤدي إلى عدم الاهتمام بقيم المواطنة والهوية حيث بلغت 114 من إجمالي عدد العينة المؤيدين لذلك.

- 10- أن من أهم الطرق التي تقوم بها الاسرة لترسيخ قيم المواطنة والهوية هي تعليم الأبناء المشاركة في العمل التطوعي والمحافظة على المرافق والممتلكات العامة.
- 11- من نتائج الدراسة أن الاسرة تقوم بتعليم الأبناء القيم التعاونية بين الأفراد والمشاركة في الأعمال داخل بيئتها الاسرية وخارجها.
- 12- تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض النتائج التي منها أن الاسرة تقوم بالمشاركة الأبناء في احياء المناسبات الوطنية وغيرها من الأعمال التطوعية.

التوصيات

- توصي الدراسة بضرورة تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر الوعي الوطني وتعزيز المواطنة من خلال البرامج التعليمية والثقافية والإعلامية. كما تؤكد على أهمية دعم الأنشطة التي تنمي روح الانتماء والالتزام بالحقوق والواجبات الوطنية لدى فئة الشباب ويمكن تلخيص التوصيات كالآتي:
- 1 - إقامة برامج توعوية تحتل على الدور الاجتماعي والسياسي للأسرة في تعزيز قيم المواطنة.
 - 2 - إقامة ندوات علمية ومناشط اجتماعية مختلفة يكون مفادها الهوية والانتماء هو أسس قيام المجتمع وأمنه الاجتماعي.
 - 3 - مخاطبة الجهات المعنية كالإختصاصيين الاجتماعيين والمرشدين التربويين بأهمية العمل وتكاتف الجهود، لتعزيز قيم المواطنة.
 - 4 - إلقاء الضوء على الدراسات السابقة التي حللت المعايير والقيم، لتطبيقها بالتعاون مع الجهات المعنية.
 - 5 - التركيز على تدريس مادة التربية الوطنية لكافة المراحل الدراسية.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

قائمة المراجع:

- [1] ابوخربيشه، بوبكر. (2006)، المفاهيم والعمليات الاساسية في علم النفس الاجتماعي ، منشورات جامعة باجي، عنابه.
- [2] بن شحات، محمد. (2020)، حسين خطيب، دور الجامعة في ترسيخ قيم المواطنة لذي طلابها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات المهر، بحث منشور، جامعة الملك عبد العزيز.
- [3] عبدالرحيم، عبد الرحمن عبد الرحيم. (2012)، عنوان المشاركة السياسية والمواطنة لدى الشباب الليبي، الأكاديمية الليبية.
- [4] الأمين، شيماء مبارك، محمد. (2013)، التواصل الأسري ودوره في تسمية وترسيخ قيم المواطنة، جامعة ورفلة.
- [5] الجوهري، محمد. (2004)، علياء الشكري، محمد عودة وآخرون، مبادئ علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- [6] الحراري، صلاح الدين أبوبكر. (2016)، بعنوان دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، جامعة المرقب.
- [7] السعودي، أحلام. (2017)، دور الأسرة في تسمية القيم الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر الاجماع في الجزائر، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القسطنطينية.
- [8] الشريف، عبد الله محمد. (2008)، منتهج البحث العلمي، الثقافة والاعلام للنشر، بنغازي.
- [9] العبدلي، سمير أحمد حسن. (2016)، بعنوان دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسه على قيم المواطنة لدى الشباب، جامعة أم القري.
- [10] الفتلاوي، علي كامل. (2019)، دور الأسرة في تسمية قيم المواطنة (دراسة ميدانية على عينة من الأسر في مدينة بني وليد، جامعة بني وليد.

- [11] القصير، عبد القادر. (1999)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- [12] الهواري، بول لازو سفيلد، ترجمة عادل مختار. (2011)، الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع، الكويت، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر، 1989 م.
- [13] الوافي، عبد الرحمن. (2011)، في سيكولوجية المجتمع، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع والنشر..
- [14] أولوبينا olugbena (2004) العوامل والقيم التي تتأثر بها المواطنة.
- [15] باشا، سيد علي. (1999)، نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع، مطبعة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر.
- [16] حسن، محمد نور. (2019)، بعنوان دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين في مركز جامعة البلقاء، مصر.
- [17] خيال، رشيد. (2007)، خصوصية الأسرة الجزائرية ووظائفها، سلسلة الدراسات الاجتماعية مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر
- [18] رشيما سوماني (بعنوان التربية على المواطنة في الفصول الدراسية دراسة حالة المعلم ووجهات النظر وممارسته في المدارس العامة والإسلامية في تونتارو.
- [19] سعيد، ناصر حمدان سعيد ب. (1429)، دور الأسرة في تسمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية ملاقي الاجتماعيين الابكورني.
- [20] شه، نبيل حميد. (2007)، الأسرة دورها وأساليب تنشئتها للطفل، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة اسكتلندا.
- [21] فضلون، الزهراء. (2018)، مساهمة الأسرة في تسمية قيم المواطنة عند الطفل، جامعة أم البواقي الجزائر.
- [22] كارتيرا، فورد جليات. (2010)، بعنوان التنشئة السياسية وتعليم المواطنة للشباب.
- [23] مصطفى وآخرون، إبراهيم. (1992)، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة.
- [24] منير، حلمي. (1976)، التفاعل الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر
- [25] الطيب، مولود زايد. (2001)، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع، عمان، المؤسسة الدولية للنشر، الطبعة الأولى.
- [26] الهشري، عبد الحافظ. (2013)، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [27] خطاب، سمير. (2004)، التنشئة السياسية والقيم، ايتراك للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة، مصر.
- [28] زهران، حمدي. (2012)، المواطنة في الفكر السياسي، دار الوفاء، الاسكندرية.
- [29] وحيد، أحمد عبد اللطيف. (2001)، علم النفس الاجتماعي، دار المسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of CJHES and/or the editor(s). CJHES and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.